

التعليق على تفسير ابن كثیر (54) | | تفسیر سورۃ البقرۃ (61)-

701 | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

قال محمد بن نصر المروزی حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كثانة ابن جبلة عن سهيل بن ابی حزم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله - 00:00:25

امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابي ان يسجد. فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان هذا من من المقدم ولا من المؤخر ولا - 00:00:49

نعم. قال بعض المعرضين وكان من الكافرين اي وصار من الكافرين بسبب امتناعه. كما قال فكان من المغريقين وقال فتكونوا من الظالمين. وقال الشاعر بتیهاء قفر والمطی کأنها قطی الحزن قد كانت فراخا بیوضها - 00:01:09

ای قد صارت وقال ابن فورق تقديره وقد كان في علم الله من الكافرين ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال رب العالمين وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:01:47

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى قال بعض المعرضين وكان من الكافرين يعني هالکفر بالعصیان وترك السجود او كان کافرا قبل ذلك وكان يتعبد مع الملائكة بل ذكر عنه - 00:02:14

اہ المبالغة في هذا التبعيد فهل كان کافرا قبل امتناعه من السجود او بعده الله جل وعلا يقول وكان وهذا يدل على انه قبل ذلك كان من الكافرين جاء في الحديث الصحيح - 00:02:40

في حديث مسعود وغيره وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعكس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب - 00:03:07

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا الذي عمل بعمل اهل الجنة اثناء عمله عمل اهل الجنة هل هو من كتب له السعادة وهو في بطن امه او من كتب له الشقاوة - 00:03:29

الشقاوة معروف ولذا كان من الاشقياء يعني في علم الله جل وعلا قبل ان يولد كان من الاشقياء واستمر وان كان ظاهر عمله انه بعمل اهل الجنة كما في الروایة الاخرى فيما يبدو للناس - 00:03:47

فالعبرة بما علم بما في علم الله جل وعلا وما كتبه على هذا الانسان ولذا جاء التعبير بالماضي وكان من الكافرين يعني في علم الله جل وعلا وان كان ظاهر عمله - 00:04:09

فيما يبدو وفيما يظهر نعم للمخلوق انه يعمل الاعمال الصالحة وكان في عداد من يتعبد مع الملائكة اما في علم الله جل وعلا وما كتب عليه فانه من الكافرين الاشقياء - 00:04:26

هذا الذي جعل المؤلف يقول قال بعض المعرضين وكان من الكافرين وصار يعني في المستقبل في المستقبل يعني كان بمعنى صار يعني كان في السابق ليس من الكافرين لكنه صار فيما بعد الامر بالسجود والعناد والعصیان ورثث هذا الامر - 00:04:46

صار في المستقبل وان كان في الماضي ليس من الكافرين. مقتضى کلام بعض المعرضين وكان تأتي ولها شواهد انها بمعنى سارة

المقصود ان على قول هذا المعرب انه كان من الصالحين ثم كان من الكافرين. ثم صار من الكافرين - 00:05:12

لكن اذا نظرنا الى حديث ابن مسعود وقد كتب على الانسان ما يقول اليه وهو في بطن امه شقي او سعيد هل نقول انه كان في السابق لما كان يعمل بعمل اهل الجنة من السعداء - 00:05:32

ثم لما سبق عليه الكتاب وعمل بعمل النار صار من الاشقياء ومكتوب عليه شقي قبل ذلك قبل عمله. قبل ان عمل ولو عمل ثمانين تسعين مئة سنة بعمل اهل الجنة - 00:05:52

هو من الاشقياء مكتوب عليه الشقاوة فاذا تصورنا هذا عرفنا ان العمل بالنسبة لمن كتبت عليه الشقاوة وان كان في ظاهره انه صالح لكن بالنسبة للمخلوق لا يجوز ان يعامله الا على ما يظهر منه - 00:06:10

لكن ما في علم الله وما يقول اليه بحسب علمه جل وعلا وما سبق له من كتاب كان في علم الله عز وجل صار في علم المخلوق مخلوق ما عندهم الا ما يظهر لهم - 00:06:30

ولذلك قال فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس في حديث سهل وغيره ولكن هل يحمل المطلق على المقيد انه اه ان الخوف من المال والخوف من سوء الخاتمة نعم انما هو خاص بمن عمله ليس خالصا لله جل وعلا - 00:06:55

وانما هو فيما يبدو للناس وبعض الناس آآ يعرف من نفسه الاخلاص وكذا فيرken الى عمله ولا يخاف من سوء العاقبة هذا كان ليس ب صحيح هذا على مقتضى حمل المقيد المطلق المقيد صحيح - 00:07:22

حمل المطلق ام على قاعدة حمل انه يحمل المطلق على المخيم ولا يكون مثل هذا الا لمن كان عمله غير خالص لله وانما هو للناس فيما يظهر دون للناس ويظهر لهم - 00:07:39

كالمنافقين اما المؤمن بالخلاص الصالح المخلص لله جل وعلا فهو امن من سوء العاقبة على مقتضى حمل المطلق على المقيد. لكن هل السلف عملوا بهذا وهو من اشد الناس اخلاصا واحرصهم على اخلاص العبادة لله جل وعلا لا كلام يخافون من سوء العاق - 00:07:53

كلهم هذا ديدنهم فعلى هذا في مثل هذه الصورة لا يحمل المطلق على المقيد لان مقتضى حمل المطلق المقيد ومبدأه الى تزكية النفس الى تزكية النفس ما يمكن ان احمل المطرقة المقيد وان كان عمله خالص في حقيقته ويقول ان عملي خالص الا من يزكي نفسه - 00:08:18

فيبقى الانسان على خوف ووجل من سوء العاقبة نعم ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال قال علماؤنا رحهم الله من اظهر الله على يديه من ليس بنبي كرامات وخارق للعادات. فليس بذلك دالا على ولایة - 00:08:47

خلافا لبعض الصوفية والرافضة. وهذا لفظ لانه قد تظهر بعظ الكرامات وتخرق بعض العادات لبعض الناس وان كان على غير الجادة ابتلاء له ولم يحسن الظن به ويحسن الظن به يبتلى بهذا والله المستعان نعم وهذا لفظه ثم استدل على ما قال بانا لا نقطع لهذا الذي جرى

الخارق على يديه انه يوافي - 00:09:42

باليمان ولا هو يقطع لنفسه بذلك يعني والولي الذي يقطع له بذلك في نفس الامر قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي والولي هو - 00:10:02

والذي يقطع له بذلك في نفس الامر من يقطع له بذلك في نفس الامر من الذي يقطع له شو في نفس الامر انه يوافي يوافي الله باليمان نعم لا نقطع - 00:10:23

بهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي باليمان يعني يموت على الایمان من يقطع بهذا ها انه يوافي باليمان وهو لا يقطع بنفسه بذلك او بذلك لنفسه فيها تخل في التعبير - 00:10:58

في احد يقطع لاحد وما بعد مات الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد يفتن بما يستدل به على ولايته كهؤلاء قد يفتن بهذا وتكون سببا لضلاله وظلال من يحسن به الظن - 00:11:23

وقد استدل بعضهم قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي الفاجر والكافر ايضا

وفصل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:11:42

في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر لهؤلاء الخوارق وذكر لاولئك خوارق لكن هذه من باب التأييد وهذه من باب الافتتان نعم هل في صبر المكتوب هو الولي هو الذي يقطع له بذلك بنفس الامر - 00:12:06

الذى يرفع له بذلك في نفس الامر يعني في حقيقة الواقع وهذا لا يمكن لمخلوق ان يطلع عليه نعم بما ثبت عن ابن صياد انه قال هو الدخ حين خبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. من سيئات هذا في عهده عليه الصلاة والسلام وحلف بعض الصحابة انه هو الدجال لمن ظهر على يديه اشياء خارقة منها انه اذا غضب وانتفخ - 00:12:58

ملاً الطريق وخبأ له النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاية في اية الدخان لكنه لم يستطع ان ينطق بالدخان كاماً لانه شيطانه الذي يختطف له ويسترق له ما امكنه ان يأتي بالكلمة - 00:13:17

كاملة يسترق الكلمة كاملة نعم فقال انه قال هو الدخن والدخان لكن ما استطاع شيطانه ان يسترق له الكلمة كاملة نعم. كيف يستغرق الرسول صلى الله عليه وسلم اما هذه هذه السرقة والشيطان مسترق السمع - 00:13:41

نعم الاية الاية هي اية الدخان نعم ان تقول انها نزلت قبل ذلك نزلت قبل ما عرضها النبي عليه الصلاة والسلام. على كل حال الحديث الصحيح نعم خبأ له الاية - 00:14:07

يوم تأتي السماء بدخان مبين قال خبأت لك في نفسي خبأ فما هو؟ قال الدخ ابتلاء من الله جل وعلا وافت او بعض الكلمة ولكنه ما وفق للنطق بجميع الكلمة وبعدهم يقول لا ما هو بالدوخ - 00:14:31

طب ازاي وين؟ لهذا الشخص لا للشخص لا حتى بعضهم اه جزم بأنه الدجال حلف بعض الصحابة انه هو الدجال لكنه بعد ذلك الخلاف في كونه اسلم معروف وتسميته بعد الله وانه مات - 00:14:51

وقال عمر دعني اظرب عنقه يا رسول الله. وجاء في الحديث الذي يذكر في كتب النحو ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكونوا فلا خير لك في قتله نعم وبما كان يصدر عنه انه كان يملاً الطريق اذا غضب حتى ضربه عبدالله ابن عمر وبما ثبتت به - 00:15:13

حديث عن الدجال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة من انه يأمر السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت وتتبعه كنوز الارض مثل اليعاسيب. وانه يقتل ذلك الشاب - 00:15:48

ثم يحييه الى غير ذلك الى غير ذلك من الامور المهولة مما يكون سبباً لافتتان كثير فئام من الناس يفتتن امر السماء ان تمطر فتمطر ويقتل الشاب ويحييه لا شك ان هذه - 00:16:08

اه ما وضع افتتاح بعضهم يصدق بهذه الخوارق وجاء ان من يصدقه ويدخل اه جنته انه ان مآلته الى النار ومن يكذبه ويدخل ناره فان مآلته الى الجنة نعم وقد قال يونس بن عبدالاعل بن عبدالاعلى الصدفي صدفي - 00:16:28

قلت للشافعى كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به هواء شنو عندك لا موجود ولا مهيب موجود ها نعم اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء - 00:17:01

الموجود فلا تغتروا بي حتى فلا تغتروا به حتى اليها في الحاشية ولا شيء؟ هي موجودة بالنص موجودة هي ما في اشكال. لكن النسر حينما قال ان قصر كمل كمل - 00:17:33

فلا تغتروا اذا كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا على الكتاب والسنة فقال الشافعى قصر قصر الليث رحمة الله بل اذا رأيتم الرجل - 00:18:02

امشي على الماء ويطير في الهواء نعلق عليه في الحشرة ها - 00:18:22

ايه لكن وجه القصور في كلام الليث مشاوش علىها في الحاشية يقول انها اضافتها سهم اضافتها سهو لان هذا وجه القصور في كلامه هذا وجه القصور في كلامه ولا ما في؟ ما في فرق بين الكلامين الا هذه الجملة - 00:18:48

نعم وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لadam وقد حكى الرازى وغيره تخرج هم متأخرة من بعده على طول كلام مما تقدم؟ اظنه فيما تقدم من المقدم عندنا - [00:19:29](#)

ساقطة من زاوي كاف ونون وهاوية لا اظنهما تقدمت انسان. ساقطة لان اللي بعده على طول وقلنا يا adam اطفالها نعم ايه اقرأ
اقرأ لانه قد حكى الرازى فيه هذا الكلام. وقد تكلم مختصر - [00:20:10](#)

هم هم قال وقد حكى الرازى وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لadam؟ خاص بملائكة الارض او عام بملائكة السماء وقد رجح
كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة في سقط - [00:21:00](#)

فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم والله اعلم. هذا الذي عندنا وفيه خلل كبير اقرأ اللي عندكم شوف وقد تكلم كثير من المفسرين عند
هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لadam - [00:21:29](#)

على مسألة تفضيل البشر على الملك او بالعكس. وقد بسط الكلام فيها فخر الدين الرازى في تفسيره ركعا اكثر اهل السنة ان الانبياء
افضل من الملائكة الا ان ابا بكر الباقلاني وابا عبدالله - [00:21:49](#)

الحليمي فانه حليم الحليم وابا عبدالله الحليم فانهما ذهبا الى تفضيل الملائكة على الانبياء ثم شرع بذكر دلائل كل قول من
الاقوال وهذه المسألة مقررة في علم الاصول وفيها اقوال كثيرة - [00:22:09](#)

منتشرة ولم يتكلم كثير من السلف فيها فرأينا الاضراب عن بسط الكلام فيها ها هنا والله اعلم بالصواب وقد حكى شارح الطحاوية
يقول ان الكلام في تفضيل الملائكة على البشرة والعكس - [00:22:33](#)

هذا مما لا يعني المكلف ولا يترتب عليه فائدة بل هو داخل في قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبسط الكلام في حكمها
والخلاف فيها مع قولي هذا بسط الكلام. نعم - [00:22:52](#)

وقد حكى فخر الدين الرازى وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لadam؟ خاص بملائكة الارض او عام في ملائكة السماوات
والارض قد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة العموم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:23:08](#)

الا ابليس وهذه اربعة اوجه مقوية للعموم. والله اعلم يعني ذكر اربعة اوجه ولا هي موجودة في الآية ها؟ يعني ما ذكرت من كلامه
انما هي موجودة في الآية الاول منها - [00:23:33](#)

الجنسية كلهم اجمعون هذى ثلاثة ولا اربعة شو الاستثناء لا يكون الا بعد عموم باستثناء من مخصوصات التي لا تكون الا بعد عموم.
فهذه اربعة اوجه ها لا لا منقطع من غيره - [00:23:54](#)

هم المنقطع غير المستثنى منه فلا يكن تخصيص على القول بانه اللي قلنا اربعة وكل منهم. ايه طيب نعم وقلنا يا adam اسكن انت
وزوجك الجنة وكلها رغدا حيث شئتمنا. ولا تقربا - [00:24:24](#)

هذه الشجرة فتكلونا من الظالمين فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه. وقل نهبط بعضكم لبعض عدو لكم في الارض
مستقرنون ومتابع الى حين يقول الله تعالى اخبارا عما اكرم به adam بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا - [00:24:52](#)

يا ابليس بعد ولا انه يقول تعالى اخبارا عما اكرم به adam بعد ان امر اللي عندكم كلهم ها لا بقى انه ولا بعد ها نعم بعد ان امر
ملائكته بالسجود له فسجدوا الا ابليس انه ابا الجنة يسكن منها - [00:25:20](#)

يسأله ويأكل منها ما يشاء رغدا. اي هنئا واسعا طيبا وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى بن عيسى
الدامضاني قال حدثنا سلمة بن المفضل عن ميكائيل عن ليث عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر قال - [00:26:15](#)

قلت يا رسول الله ارأيت adam انبأا كان؟ قال نعم نبيا رسولنا. كلمه الله من قبل قبيلة يعني عيان فقال سبعة قبيلة هنا ايه قبلها يعني
مواجهة ومقابلة كفاحا نعم - [00:26:41](#)

كلمه الله قبلها يعني عيالا. فقال اسكن انت وزوجك الجنة. وقد اختلف في الجنة التي اسكنها adam اهي في السماء او في الارض
فالاكترون على الاول وحكى القرطبي عن - [00:27:19](#)

المعتزل عن المعتزلة والقدريه القول بانها في الارض. وسيأتي تقرير ذلك في سورة الاعراف ان شاء الله تعالى وسياق الآية يقتضي ان

حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة. ابن القيم رحمه الله - 00:27:39

اطال اطال تقرير المسألة بقولها واجلب عليه المسألة بادلة كثيرة جدا قوله بني قلنا في السماء وقول من يقلن في الارض وانا بعيد العهد عن المسألة والذي يظهر لي انه مرجح. ما رجح - 00:27:59

هذا كلام المؤلف كلام القرطبي انه ما خالف في ذلك المعتزلة من معه ابن القيم ساق الخلاف ما نسب القول الثاني لاهل البدع مما يدل انه قول بعض اهل السنة - 00:28:22

نعم وشو؟ لا اول رسول نوح كما جاء في الحديث الصحيح ومركت ابا انبه عليها لكن انشغلت بغيرها نعم وسياق الاية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة - 00:28:44

وقد صرخ بذلك محمد بن اسحاق حيث الاية يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وزوجك الجنة يعني قبل الامر بالسكنى الجنة كانت حوا موجودة ولذا قال وسياق الاية يقتضي ان حواء - 00:29:11

اه اوكي خلقت نعم خلقت قبل دخول ادم الجنة نعم ها من يقوله اما كبير هذا رأيه نفس ما ابن القيم ساق القولين واطلب في ذكر ادلة القولين ولا رجح - 00:29:36

هنا كلام القرطبي يقتضي انه قول المعتزلة والقدريه نعم وحكي القرطبي عن المعتزلة والقدريه القول بانها في الارض مع ان كلام مقتضى كلام ابن القيم ان من اهل السنة من يقول به؟ وابن كثير نعم - 00:30:06

نعم ومن كثير. نعم وقد صرخ بذلك على كل حال قصص الانبياء هذا ليس بكتاب مستقل ومن البداية والنهاية مستل من البداية والنهاية وهذه طريقة تجار الكتب استلوا من البداية والنهاية الاول وقالوا بعده الخلق ونشروا بعده الخلق لابن كثير - 00:30:31

ثم جاءوا بقصص الانبياء ثم افردوا السيرة النبوية بحروفها من البداية والنهاية وهكذا والشمائل النبوية والجزء السادس من البداية والنهاية بحروفه لكن آآ توبيه على الناس مشكل يعني من عنده البداية والنهاية ببشيري هذه الكتب - 00:30:57

يظن انها كتب مستقلة مم وقد صرخ بذلك محمد بن اسحاق حيث قال لما فرغ الله من معاقبة ابليس اقبل على وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله انك - 00:31:22

انت العليم الحكيم قال ثم القيت السنة على ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الایسر - 00:31:46

ولا امام مكانه لحما وادم نائم لم يهرب من نومه حتى خلق الله من من ضلعا من ضلعا تلك زوجته حواء فسواها امرأة ليسكن اليها. فلما كشف عنه السنة وهب من نومه رأها الى جنبه. فقال - 00:32:12

فيما يزعمون والله اعلم الحمي ودمي. لانه مأخوذ من اهل الكتاب بما يزعمون. نعم فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه وجعل له سكتنا من نفسه. قال له قبلا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:32:43

منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. ويقال ان حواء كان بعد دخول الجنة كما قال السدي في خبر ذكره عن عن ابي مالك وعن ابي صالح - 00:33:15

عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة اسكننا ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا او وحشا او وحشة. يصلح وحيش ووحش - 00:33:35

كلها صيغة مبالغة نعم. فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليه. فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعا فسألها ما انت؟ قالت امرأة قال - 00:33:59

ولم خلقت؟ قالت تسكن الي؟ لتسكن نعم لتسكن اليه والموافق للطبرى تسكن قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا ادم؟ قال حواء قالوا ولم حواء؟ قال انها خلقت من شيء حي. قال الله يا ادم اسكن انت وزوجك - 00:34:23

الجنة وكلها منها رغدا حيث شئتما واما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فهو اختبار من الله تعالى وامتحان لادم وقد اختلف في هذه الشجرة ما هي؟ فقال السدي عن من حدثه عن ابن عباس الشجرة التي نهي عنها - 00:35:10

ادم عليه السلام هي الکرم. وكذا قال سعيد ابن العنب وجاء النهي عن تسمية العنب كرما لان الکرم قلب المؤمن نعم وكذا قال سعيد بن جبیر والسدی والشعبي وجعده بن هبيرة ومحمد بن قیس وقال السدی - [00:35:37](#)

ايضا في خبر ذکره عن ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرتضی عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ولا تقربا هذه الشجرة هي الکرم وتزعم يهود انها الحنطة - [00:36:08](#)

وقال ابن جریر وابن ابی حاتم حدثنا محمد بن اسماعیل ابن سمو ابن سمرة الاحمصی. قال حدثنا ابو یحیی الحمانی قال حدثنا النظر ابو عمر الخزار وانعک كلها ابو الناظور - [00:36:27](#)

النظر لان فيه کنية. يقول في منهن ابو النظر وهو خطأ. ايه نعم حدثنا النظر ابو عمر الخزار عن عکرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم عليه - [00:36:51](#)

السلام هي السنبلة وقال عبدالرزاق ابنا ابنا ابن عبینة وابنه بلى ولا يختلف عن هذا عن زعم اليهود انها الحنطة لان الحنطة من السنبل نعم قال عبدالرزاق وقال عبد الرزاق ابنا ابنا ابن عبینة وابن المبارك عن الحسن ابن عماره عن الملهی عن - [00:37:13](#)

منها لابن عمر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال هي السنبلة وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال هي البر - [00:37:42](#)

نعم ام مجاهد الحاج ام مجاهد ایش فيه تشویفون وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال الحاج ام مجاهد ما عندك ولعل - [00:38:05](#)

عندك يا ابو عبد الله ها عن حاج ام مجاهد يقول له الحاجة موجودة وهو خطأ رقم تلاتاش زيادة من الناس. يعني ما هو ما هي خطأ عن حاج ام مجاهد حجاج في الاسناد وهو خطأ - [00:38:28](#)

وهو خطأ محقق من الناصح ايه يقال علق عليه يقول الزيادة ذي عن حاج خطأ لانه راجع الى المصدر مم شو غير موجود في الطبری الى نراجع الاصل حکم بذلك. نعم - [00:39:11](#)

وقال ابن جریر وحدثني المتنی ابن ابراهیم قال حدثنا مسلم ابن ابراهیم قال حدثنا القاسم قال حدثني رجل من بنی تمیم ان ابن عباس كتب الى ابی الجلد يسألة عن الشجرة التي اكل منها ادم - [00:40:02](#)

والشجرة التي تاب عندها ادم فكتب اليه ابو الجلد سألتنی عن الشجرة التي نهى ادم وهي السنبلة وسألتنی عن الشجرة التي كتاب عندها ادم وهي الزيتونة. وكذلك فسره الحسن البصري ووھب ابن منبه وعطاية - [00:40:22](#)

والعوفی وابو مالک ومحارب ابن دثار. وعبدالرحمن ابن ابی لیلی وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل الیمن عن وھب بن منبه انه كان يقول هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككل البقر - [00:40:46](#)

الین من الزهد واحلى من العسل وقال سفیان الثوری عن حصین عن ابی ما لک ولا تقربا هذه الشجرة. قال النخلة وقال ابن جریج عن مجاهد ولا التي مرت بنا كلها ضعیفة في اسانیدها مجاهیل - [00:41:08](#)

ومن لم یسم نعم وقال ابن جریج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التینة عندنا جریدة المهم لكن ما يقول ابن جریر يعني یروی من جریر وهو خطأ لان ابن جریر لم یروی عن مجاهد - [00:41:30](#)

ایه بينهم مفاوز ما یروی الا یقال روی ابن جرین عن طریق مجاهد ما یخالف لكن بالجریر یروی عن مجاهد مو بصیحی ایه ما یخالف یكون نقل عن مجاهد ثم - [00:42:14](#)

تبناه قال به ما في اشكال اولاد الشیخ حاطین والصواب. مم وش اللي معک ای نسخة لا لا ما ابن جریر ما یروی عن مجاهد الا بواسطة ما یروی بينهم مفاوز - [00:42:39](#)

ابن جریج یروی عنه لكن اذا كانت الروایة في تفسیر ابن جریر من طریق مجاهد کلام صیحی مستقیم ابن جریج ذکره في الاول روایة وفي الآخر قول. من قوله نعم - [00:43:26](#)

وقال ابن جریج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التینة وبه قال قتادة وابن جریج وقال ابو جعفر الرازی عن الربيع ابن انس عن

ابي العالية كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا - 00:43:45

بغى ان يكون في الجنة حدث وقال عبدالرزاق حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مهران مهران المهرب الى المهدى وفي نون
مهران شو يقول مهران خطأ ومهدى خطأ والصواب ما اثبت - 00:44:08

عمر بن عبد الرحمن بن مهراب. نعم ها وانا عندي مهران لكن مو ب صحيح تمام ها مغرب مم نعم وقال عبدالرزاق
حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن مهراب قال سمعت وهب بن منبه يقول لما اسكن الله ادم وزوجته الجنة ونهاه عن اكل الشجرة -

00:44:49

وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم وهي ثمرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته. فهذا
اقوال ستة في تعين هذه الشجرة ستة منها الحبة التي هي السنبلة او السنبلة جعلهما قولان - 00:45:49

والكرم نعم والتين والنخلة والخلط ها؟ وشجرة الخلد نعم ستة نعم قال الامام العلامة ابو جعفر ابن حرير رحمه الله تعالى
والصواب في ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجته عن اكل شجرة عن - 00:46:20

لشجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها فاكلها منها ولا علم عندنا بالي شجرة كانت على التعين.
لان الله لم يضع عباده دليلا على ذلك في القرآن. ولا من السنة الصحيحة. وقد قيل كانت شجرة البر. وقيل - 00:47:00

كانت شجرة العنبر وقيل كانت شجرة التين وجائز ان تكون واحدة منها وذلك علم اذا علم لم ينفع العالم به علمه. وان جهله جاهم لم
يضره جهل به والله اعلم. لانه لا يترتب عليه فائدة. يعني لو علمنا هذه الشجرة - 00:47:29

هل يسري علينا هذا النهي ولا نأكل منها وهو خاص بادم نعم يعني ما الامر لا يعنيانا من حسن اسلام المرء تركهم ولا عينيه مثل ما قال
شارحوا الطحاوية لكن - 00:47:55

بل من كثير من باب آآ ذكر الشيء الذي ذكر ممن قبله ويعقب عليه كما فعل هنا من كلام ابن حرير يكون هذا من باب الاستيعاب
والاستيفاء نعم وكذلك رجح الابهام فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره وهو الصواب - 00:48:11

وقوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها يصح ان يكون الظمير في قوله عنها اذا الى الجنة فيكون معنى الكلام كما قرأ حمزة وعاصم ابن
بهدلة وهو ابن ابي النجود فازالهما كيف نحاهما - 00:48:38

ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين. وهو الشجرة بدون وهم وهو الشجرة وهذا اقرب وهو الشجرة فيكون
معنى الكلام كما قال الحسن وقتادة. فازالهما اي من قبل الزلل - 00:49:04

فعلى هذا يكون تقدير الكلام فاذلهم الشيطان عنها اي بسببها الزلل والزلة هو المخالفة يعني اوقعهما في المخالفة بسبب الاكل من
الشجرة نعم اي بسببها كما قال تعالى يؤفك عنه من افك اي يصرف بسبب من هو مأفوک - 00:49:33

ولهذا قال تعالى فاخرجهما مما كانا فيه. اي من اللباس والمنزل الرحب. والرزق الهنيء والراحة وقلنا اهبطوا بعض عدو لكم
في الارض مستقر ومتاع الى حين. اي قرار وارزاق - 00:50:03

الى حين اي الى وقت مؤقت ومقدار معين ثم تقوم القيامة وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدي باسانيد وابي العالية و وهب بن
منبه وغيرهم هذا هنا و غيرهم هنا اخبار اسرائيلية عن قصة الحبة وابليس وكيف جرى من دخول ابليس - 00:50:26

الى الجنة ووسوسته وسبسسته ذلك ان شاء الله في سورة الاعراف. فهناك القصة ابسط منها ها هنا والله الموفق. يعني من باب حدثوا
عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوه عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:50:56

ولذلك كتب التفاسير وكتب التواريخ كل مملوءة من الاسرائيليات وفي رواية البزار حدثوا عنبني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب فان
فيهم الاعاجيب لكن لا شك ان ما يخالف الشرع او يخالف العقل لان كثير منها فيه مخالفة للعقل - 00:51:17

الصريح مثل هذا لا يقبل نعم وهي ما موجودة عندنا هم شو ايه فازالهما وال موجود عندنا غير ذلك قدر تقصد ان تعرف ان كل قارى
من القراء السبعة له راويان - 00:51:46

فهل الراوين عن عاصم اتفق على ما عندنا ها نمشو حفص عن عاصم والراوي الثاني شعبة كذلك ها من هو ايه لا انا ماني متأكد

من الرواية الثانية التي هو شعبة - 00:52:19

فازلهمما ها طالما ذكر القارئ معناها ان الروايين تروح ايه لكن الموجود خلاف ذلك. الموجود في المصاحف بقراءته خلاف ذلك فتكون النسبة اليه خطأ بنصوص المهم كما قرأ حمزة وعاصم - 00:52:56

ثلاثطعش ساقط منه وثبت ذكر عاصم ابن بهدلة في باقي الاصول والمعروف ان عاصما وافق بقية القراء في هذا الحرف وانفرد عنهم حمزة فازلهمما وانظر لذلك السبب للمجاهدة يعني ذكر حفص خطأ - 00:53:42

نعم وقد قال ابن ابي حاتم ها هنا حدثنا علي بن علي بن الحسين بن اشكال قال حدثنا علي بن عاصم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله - 00:54:07

عليه وسلم ان الله خلق ادم رجلا طوالا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق. فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه. فاول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل يشتت في الجنة فاخذت شعره شجر فاخذت شعره شجرة - 00:54:30

فنازعاها فناداه الرحمن يا ادم مني تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحياء قال وحدثني جعفر بن احمد جعفر بن احمد بن الحكم القومي قال وحدثني - 00:54:58

جعفر بن احمد بن الحكم القميسي سنة اربع وخمسين مئتين قال حدثنا سليم ابن منصور ابن عمار قال حدثنا علي ابن عندنا القرشي وانت وش عندك؟ يقول كذا في عين وكاف ولام وهو المافق - 00:55:26

وهو لما تبصرنا ويحاتم وقومس بضم القاف اسكن الواو كسر الميم ناحية تقع بين الري ونيسور كما يعدون البلدان وقع في ضاد القرشي وهو خطأ. وفي زاي القرشي وكلاهما خطأ - 00:56:03

نعم قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار او سليمان سليمان او سليم. هم سليمان وهو خطأ. صواب السليم كما ذكره ابن ابي حاتم الجرح والتعذيب ولا يمنع ان يكون اسمه سليمان ولقبه سليم - 00:56:29

نعم. قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد عن قتادة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاق ادم من فر هاريا فتعلقت شجرة بشعره. فنودي يا ادم افرا را مني؟ قال بل حياء - 00:57:04

منك قال يا ادم اخرج من جواري فبعثتني لا يساكني فيها من عصاني ولو خلقت ومثلك ملء الارض خلقا ثم عصوني لاسكتتهم دار العاصين هذا حديث غريب وفيه انقطاع بل اعظام بين قتادة وابي بن كعب رضي الله عنه - 00:57:28

وقال الحاكم حدثنا ابو بكر بن بالويه عن محمد بن احمد بن النظير. الاعظام المعرض ما سقط منه اثنان على التوالي اللي بين اه قتادة وابي اكتر من واحد ولذلك قال معرض - 00:57:53

ولا يكفي فيه الحكم بأنه منقطع والمعرض من اقسام المنقطع لكنه اشد نعم هم معاوية بن عمرو عن زائدة عن عمار ابن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:58:13

ما اسكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ثم قال صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه ما ذكر الا الحسن وبين ويصير بعد الحسن مدلس عن عن ابي - 00:58:36

الله يعاون وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا رح عن هشام عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة ثم النهار تلك الساعة ثلاثون ومية سنة من ايام الدنيا - 00:59:02

وقال ابو جعفر الرازي عن الريبع بن انس قال خرج ادم من الجنة شلون طلعت ثلاثون مئة الساعة ثلاثة مئة سنة اليوم كالف سنة مما تعدون كالف سنة اليوم وال الساعة - 00:59:23

ها ان كان المراد بها الجزء من الزمان وقلنا انها هي ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس كما تقدم فيحتمل انها السبع نعم سبع اليوم اللي هو الف سنة - 00:59:46

فيكون الحساب متقارب ثلاثون مئة لان تقسيم اليوم الى اربعة وعشرين ساعة فلكية وال الساعة ستون دقيقة هذا محدث نعم هنا الريبع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخذ ادم معه غصنا - 01:00:06

من شجرة الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة. وهو الاكيل من ورق الجنة. وقال السدي قال الله تعالى اهبطوا منها جمیعا فهبطوا ونزل ادم بالهند ونزل معه الحجر الاسود - [01:00:34](#)

اسود وقبضة من ورق الجنة فبته بالهند فبنت شجرة الطيب. فانما اصل ما يجاع به من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها ادم وانما قبضها ادم اسفا على الجنة حين - [01:00:54](#)

اخرج منها وقال عمران ابن عبيبة عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اهبط ادم بداء اذا احنا بدخنا ارض ارض بالهند وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن عطاء عن - [01:01:14](#)

عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام الى ارض يقال لها دحنا بين مكة تو الطائف وعن الحسن البصري قال اهبط ادم بالهند وحواره بجدة وابليس بدوس ميسان من البصرة على اميال واهبطت الحياة باصبهان. رواه ابن ابي حاتم - [01:01:44](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث قال حدثنا محمد ابن سعيد ابن سابق قال حدثنا عمر ابن ابي قيس عن الزبير بن عدي عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفاء - [01:02:14](#)

بالمروءة وقال رجاء ابن ابي سلمة اهبط ادم عليه السلام بداء الى ركبته مطأطا رأسه نعم واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا رأسه الى السماء وقال عبد الرزاق قال نعم ال متواضع وهذا متكبر نسأل الله العافية - [01:02:34](#)

نعم وقال عبد الرزاق قال معمرا اخبرني عوف عن قسامه ابن زهير عن ابي موسى قال ان الله حين اهبط ادم من الجنة الى الارض علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة - [01:03:05](#)

ناركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال الزهري عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:25](#)

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منه وفيه تقوم الساعة كما جابر الحديث الصحيح نعم رواه مسلم والنسائي وقال فخر الدين الرازي اعلم ان في هذه الاية تهديدا عظيما عن كل المعاشي من وجوه - [01:03:43](#)

الاول ان من تصور ما جرى على ادم بسبب اقدامه على هذه الزلة الصغيرة كان على وجل شديد من المعاشي. قال الشاعر يا ناظرا يرنو بعيني راقد. ومشاهدا للامر غير - [01:04:14](#)

مشاهدي تصل الذنوب الى الذنوب وترجبي درج الجنان ونيل فوز العابد. انسىت رب فحين اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب واحد وقال ابن القاسم ولكننا ولكننا سبب العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم - [01:04:34](#)

ابن القاسم كل النسخ ابن القيم هذى من الميمية ها هذى ابن القيم وش عندك مم وش عندكم ها ما يدرى انه من كلام ابن القيم ما علق وش يدرى - [01:05:00](#)

هذا البيت من ميمية ابن القيم ايامنا احيانا ترد ابيات في كتب او ضمن منظومات ولا يدرى المحقق لانه ما يحفظ هذه المنظومة سابقا ولم يطلع عليها. ولذلك كل شراح النونية ما وثقوا بيتهن - [01:05:29](#)

اخذهما ابن القيم من القحطاني هم منو نيت القحطاني اخذه ابن القيم مع الاشارة ولقد قال في نظمه من قال قول الحق غير جبان ان ان الذي هو في المصاحف مثبت - [01:05:53](#)

بانامل الاشياخ والشبان وقول ربنا كله لا بعظه ومدادنا والرق مخلوقان هذان البيتان من نونية القحطاني واقتبسهم ابن القيم في النية ولا اشار احد الى ذلك لانه ما يستحضر من نية القحطاني - [01:06:10](#)

نعم ها صواب ابن القيم بلا شك هذا من نيته ها؟ وشو وين مش ارفع صوتك شوي وش فيه قيمة ما من هو ابن القاسم قال قائل لكنه من من ميت. ولا اشار الى انه نقله من غيره - [01:06:28](#)

نعم نعم كمل كمل ها؟ ما شاء الله وش قال مختصر المصنوع النقل والجهول وترك وجهين اخرين ذكرهما الرازي ولعله اخذ من كلام الرازي ما اقتضاه المقام والله اعلم وقد اشار الى كلام - [01:07:02](#)

تطهير الموصلي الامام المحقق ابن القيم رحمة الله في الميمية فقال ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم يعني وتاب

للنقل عن الرازبي هذا قبل كلام الرازبي قال الرازبي واعلم ان - 01:07:27

وما علق على البيت نعلم على نقل المصنف عن الرازبي يعني هل البيت تابع لكلام الرازبي الاول قال الرازبي متعقب للبيت بعد البيت

مو قبلة نعم قال فخر الدين الرازبي عن فتح الموصلي انه قال كنا قوما من اهل الجنة فسفانا ابليس الى الدنيا - 01:07:49

فليس لنا الا الله والحزن حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها فان قيل فان كانت جنة ادم التي اخرج منها في السماء كما

يقوله الجمهور من العلماء. فكيف تمكن - 01:08:58

ابليس من دخول الجنة وقد طرد من هناك طردا قدريا والقدري لا يخالف ولا يمانع والجواب ان هذا بعینه استدل به من يقول ان

الجنة التي كان فيها ادم في الارض لا في السماء كما - 01:09:17

لقد بسطنا هذا في اول كتاب البداية والنهاية واجاب الجمهور باجوبة احدها انه منع من دخول الجنة مكرما. فاما على وجه الرد فلا

يمتنع فاما على وجه سرقة وش عنده - 01:09:37

الرد الردع عندها السرقة يعني يسرق من الوقت ما يدخل فيه ويخرج السرقة هذا الاقرب يعني يعني مصارقة يدخل ويخرج

ومصارقة اهانة لا شك بانها اهانة فاما على وجه السرقة والاهانة فلا يمتنع. ولهذا قال بعضهم كما جاء في التوراة انه دخل في -

01:10:03

في فم الحياة الى الجنة. وقد قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهم وهو خارج باب الجنة قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهم وهو في

الارض وهم في السماء. ذكرها الزمخشري وغيره - 01:10:38

وقد اورد القرطبي هنا احاديث في الحيات وقتلهن وبيان حكم ذلك فاجاد وافاد. لادنى القرطبي يستفيظ ويورد كل ما في جعبته

رحمة الله عليه ثمار الجنة صحيح منها الاسرائيليات - 01:10:58

من هذه الاسرائيلية. اذا كان الله عز وجل خلق ادم. ابتلاء ابتلاء فانت راجع كلام ابن القيم شف كل شبه كأنك تراه رحمة الله عليه مم

هذا كلام لك في هذا الفيديو وبهذا ظاهرة يا جنة المأوى - 01:11:25

اي هذا كلام الاكثر كلام الاكثر. يعني اللي ما يطلع على كلام ابن القيم وكلام كثير ما يخطر بباله انها جنة في الارض الشيخ -

01:11:56